Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومرت به القبائل والكتائب حتى إذا مرت كتيبة المهاجرين والأنصار وفيهم رسول الله ﷺ قال أبو سفيان: والله لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم عظيماً فقال العباس: ويحك يا أبا سفيان، إنها النبوة، قال: نعم إذاً[1].

* دخول النبي ﷺ مكة

وقد طلب أبوسفيان من قومه عدم المقاومة لأنهم لا يقدرون على ذلك وأعلمهم بأن محمداً قال (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن).

فقالوا له: ويحك وما تغني عنا دارك، فأخبرهم أن من أقفل عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد الحرام فهو آمن[2].

* مقاومة الهالك

وقد جمعت قريش جموعاً من قبائل شتى ومن أتباعها لحرب المسلمين وقالوا نُقدِّمُ هؤلاء فإن كان لهم شيء كنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا، فأمر رسول الله ﷺ بقتالهم، وسارت جيوشه حتى انتهت إلى الصفا ما يعرض لهم أحد إلا قتلوه[3].

وقد قاد جمع المشركين صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو[4].

ودخل النبي ﷺ مكة من أعلاها خاشعاً مكبراً، يقرأ سورة الفتح ويرجع في قراءتها وهو على راحلته، ودخل خالد بن الوليد من اسفلها[5].

وقد تعرض المشركون لخالد فقاتلهم حتى ولوا الأدبار.

ووصل النبي ﷺ إلى المسجد الحرام وكان على رأسه المغفر غير محرم

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب أين ركز النبي ﷺ الراية يوم الفتح ١٥٥٩/٤ (ح/٤٠٣٠).
(٢) تقدم تخريجه في مجمع الزوائد – قبله – .
(٣) أخرجه مسلم، كتاب الجهاد، باب فتح مكة ١٤٠٥/٣ (ح/١٧٨٠).
(٤) السيرة النبوية – ابن هشام – ٦٢/٤.
(٥) أخرجه البخاري، كتاب المغازي، باب أين ركز.... ١٥٦٠/٤ (ح/ ٤٠٣١).